إن أي موضوع تتحدث فيه أو نكتبه يتكون من الأركان التالية: 1- العنوان : وهو كلمات معدودة أو كلمتان أو كلمة واحدة، وللعنوان خصائصه وسنبينها بعد ذكر الأركان موجزة. ويستطيع قارئها أن يلم بالأفكار العامة للموضوع منذ ينتهي من قراءة المقدمة، وتكون الفقرة على الأغلب إطار الفكرة واحدة ويستطيع أن يطرق الموضوع من أبوابه المختلفة، وهذا يحتاج إلى قدر من المعاني وأسلوب مناسب لمناقشتها و بيان صوابها وحسنها، ولذلك يحتاج كاتب العرض إلى ذكر امثلة عديدة ليقوي موضوعه. ويبين الكاتب فيها المغزى ، آيات من كتاب الله تبين صواب ما بحث، أو يذكر حكمه من أقوال النبي و فلا يجوز أن يكون العنوان عن فصل الربيع بينما العرض لا يتناول الربيع إلا قليلة، فرض أن أحدنا أعجب بهذا البيت من الشعر وهو : باندي وإن جارت على عزيزة وأهلي وإن ضنوا على كرام وطلب إلى أبنائه الدارسين أو إخوانه أو محى هذه اللغة أن يذكروا عنواناً مختصراً الموضوع هذا البيت، لقد قمت بهذه التجربة في شعبة لفن الكتابة والتعبير، فكانت عناوين الموضوع لدى الطلبة متقاربة، وتقع جميعها ضمن معاني بيت الشعر، فعنوان الوطن والأهل شامل المختلف معالي البيت، وأميل في ختام القول إلى عنوان: أهلي ووطني، فقد ضم صاحب هذا العنوان نفسه إلى الأهل والوطن، مع أبي العلاء في سجنه. تبين لك الموضوع الذي تناوله الكاتب بسهولة ومنها ما هو عام جداً واسع جداً لا تستطيع أن تحدد به الموضوع، ولكنها تشترك جميعها في الإيجاز والتشويق وسلامة اللغة، هل تنسجم المقدمة مع العنوان؟ كيف نبني مقدمة قوية؟ ما الدور الذي تؤديه المقدمة ضمن الموضوع؟ فإن المقدمة تحسن السبيل القارئ وتمهد له الخوص في الموضوع، كما تحرص على التناسق بين المقدمة والعنوان بحيث يؤدي كل منهما إلى فكر موحد، كما يحسن بنا مراعاة المثل العربي لكل مقام مقال، ويجب أن يدخل بحسبانك، ولتكن عباراتك واضحة محددة المعاني بعيدة عن الإبهام والغموض، إنك تكتب بلسان عربي مبين، فالإبانة شرط أساسي من شروط الكتابة. فإن كان الموضوع كتاباً كانت المقدمة صفحتين أو ثامنا أو أكثر قليات، 1) قدم الأستاذ خليل هنداوي كتابه (تيسير الإنشاء) بما يأتي:- ٢) وقدمت الأستاذة حنان عبد الحميد العناني كتابها (أدب الأطفال) بما يأتي: على الرغم من كون أدب الأطفال أدباً حديثاً نسبياً، إلا أننا نالتحط بوضوح الاهتمام العالمي بهذا النوع من الأدب، وقدم الدكتور كامل جميل ولويل كتابه (اللغة العربية في وسائل الإعلام) بما يتي:- إن عملي المستمر في ميدان اللغة العربية في التدريس والتوجيه وغير التدريس والتوجيه اكسبني القدرة على مواجهة مشكلات اللغة سواء أكانت في كتب اللغة أم كانت شفوية، أساليب اللغة في وسائل الإعالم ؛ الأساليب الناشئة بلغتنا العربية الفصيحة. لا نبالغ إذا قلنا إن مشكلة العجز في الكتابة لم تكن موجودة قبل خمسين سنة يحكم أن أسلوب تعليم اللغة كان منسجما مع طبيعة هذه اللغة. 1) قدم كتب مقالة (الإعجاز والتحدي قدمها بما يأتي: وقد تحدى البشر أن يأتوا بمثله أولاً ثم بعشر سور مثله، فكان شهادة للرسول بأنه النبي المرسل للبشرية، ٢) وقدم كاتب مقالة التلفزيون بين النقد والتجني) بما يأتي: لأن الوصول إلى رضا الجميع غاية يصعب ٣) أما جورج بول صاحب مقالة الولايات المتحدة أمام قوتها، هل يمكن للولايات المتحد أن تكون أقوى دولة في العالم وأن تمارس هذه القوة وتبقى في الوقت نفسه ضمن النظام البشري؟ علينا أن نتذكر أن كلمة العرض هو إظهار الشيء، ومن هنا سمي لب الموضوع وجوهره (العرض)؛ لأنه هو السبب في إظهار الموضوع إظهاراً قوياً ولا يستكمل هذا الإظهار إلا بالأخذ بعدة شروط منها: وكل فكرة تحتاج إلى دليل أو برهان يسندها أو مثلة فالمقالة التي تناولت الإعجاز والتحدي تضطر الكاتب إلى جميع الآيات المتعلقة بالم عجاز أو أكثرها كما تضطره إلى بيان مواقع الآيات في وبيان قيمة التحدي فيها، المشركين الأشداء الذين تحولوا إلى مؤمنين قالتين بعد سماعهم آيات القرآن والفكرة السياسية تحتاج لذكر الاجتماعات السياسية أو المعاهدات لكن ضمن المقالة اليومية في الصحف أو المقالة للطلاب فيحسن أن تكون الفقرة قصيرة، وربما تصل إلى نصف صفحة غاية الأمر أن تكون الفقرة معرة بوضوح عن جزء من رأي الكاتب فالقرآن يشتمل على أكثر من (٧٠) ألف كلمة وربما يكون أكثر من ذلك من الكلمات في الأحاديث الشريفة، وإذا فقدنا الوحدة الموضوعية وتجلس الأفكار وتعلقها فقد فقدنا الموضوع الصحيح الذي تبتغيه. للخاتمة خصائص معينة كما للعنوان والمقدمة والعرض خصائصها المعينة وهذه أبرز خصائصها فكيف تحب أن يكون الانطباع؟ إن المقدمة بداية ولكن الخاتمة هي النهاية فعلى الكاتب أن يحدد التصور الذي سيحمله القارئ عن موضوعه في الخاتمة ٢) الخلاصة: إن الخاتمة تتضمن خلاصة الموضوع، وعلى الكاتب أن يحدد الأفكار الرئيسة التي تناولها ولذلك يضع لهذا القارئ اقتراحاً يبين فيه بعض المشكلات التي صعبت عليه ويرجو أن يكمل غيره فيها المسيرة، وأحسن قول نقليه هو قول الله جلت قدرته، أن تجد كاتباً شعر بالسعادة إذ أنهى موضوعه فاقتبس قوله تعالى وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وَعَلَى وَالِدَى وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا

Summarized by © lakhasly.com